[40] أهل النسب: إن عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو: الطيب وهو الطاهر. له ثلاثة اسماء (1). ولا يختلف أهل العلم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. لم يتزوج قبل البعثة غير خديجة. ولا تزوج عليها أحدا " من نسائه حتى ماتت (2). إسلامها: قال ابن إسحاق: كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق محمدا " صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن ربه وآزره على أمره. فكان لا يسمع من المشركين شيئا " يكرهه من رد عليه وتكذيب له إلا فرج الله عنه بها. تثبته وتصدقه وتخفف عنه. وتهون عليه ما يلقى من قومه (3). وروي عن أبي رافع قال: أول من أسلم من الرجال علي بن أبي طالب. وأول من أسلم من النساء خديجة (4). وأخرج أحمد وابن سعد عن عفيف الكندي قال: جئت في الجاهلية إلى مكة. وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها. فنزلت على العباس بن عبد المطلب، قال. فأنا عنده. وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس فارتفعت، إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة. فرفع رأسه إلى السماء فنظر. ثم أستقبل الكعبة قائما " مستقبلها، إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه، ثم لم يلبث إلا يسيرا " حتى جاءت إمرأة فقامت خلفهما. ثم ركع الشاب فركع الغلام وركعت المرأة. ثم رفع الشاب رأسه ورفع الغلام

---

(1) المصدر السابق 282 / 4. (2) الإستيعاب 283 / 7، مجمع الزوائد 220 / 9. (3) الإستيعا ب 283 / 7. (4) رواه البزار ورجاله الصحيح (الزوائد 220 / 9). (*)